

## 75- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٥/٢/٥٤٤١ | جامع

### الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

عندي هذا كتاب الاتقان في علوم القرآن اورد المؤلف فيه ثمانين نوع من علوم القرآن علم وعلم وعلم كلها لها كلها ملتصقة بالقرآن الكريم وتفسيره القرآن الذي بين ايدينا هو النوع الأربعون. يعني انتصفنا انتصفنا في ذكر هذه الانواع - [00:00:23](#)

هذا النوع الأربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر الادوات بعض الاسماء بعض الافعال بعض الحروف تمر عليك في القرآن ما تعرفها ما تعرفها؟ لازم تتعلم - [00:00:42](#)

قال هنا قال هنا ما معنى لما تأتيك في القرآن؟ ما معنى اي هكذا؟ همزة مكسورة وبعدها يا ما معناها مثل قوله تعالى ويستبئنونك احق احق هو قل اي وربى - [00:01:03](#)

نقول اي هذا حرف جواب حرف جواب. حروف الجواب نعم بل اي كلها حروف جواب تقول جاء زيد تقول نعم اليس زيد حاضر؟ تقول بل او مثل ما ذكر هنا - [00:01:24](#)

قال اي بالكسر والسكون حرف جواب. بمعنى نعم بمعنى نعم لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب قال النحات ولا تقع الا قبل القسم شاييف؟ هذى ميزتها انها ما تقع الا قبل القسم. كيف قبل القسم؟ اي وربى - [00:01:43](#)

اي وربى ما تقول اي هكذا زيد حاضر اي لا يقول لا بد ان يقع بعدها قسم تقول زيد حاضتكم اي وربى حضرت امس اصليت الفجر؟ اي وربى هذا المقصود - [00:02:07](#)

طيب يقول الا قبل القسم والا بعد الاستفهام يعني الاستفهام مثل ماذا ويستبئن ويستبئنونك احق هو هم يسألون يقول احق هو ازيد حاضر؟ اي وربى يكون قبلها استفهام وبعدها قسم. طيب - [00:02:27](#)

هذى اي بالكسر. طيب اذا جاءت اي بالفتح اي ما معناها قال اي مشددة اي بالتشديد يقول تأتي لي معاني تأتي اداة شرق مثل ايماء الاجلين قضيت. فلا عدوان هذه شرطية. ايماء الاجلين قضيت فلا عدوان - [00:02:51](#)

ايماء ايمانا استفهام يقال وانما يسأل بها عما يميز احد المترشحين في امر يعمهما - [00:03:13](#)

يعنى ما تأتي باستفهام دائما لا يقول لا بد ان تكون بين مترشحين والشيء يعمهما مثل اي الفريقين خير مقاما يعني فريق وفريق نحن ام اصحاب محمد؟ هم يقولون هؤلاء الكفار؟ اي فريقين خير مقاما. نحن ولا محمد واصحابه - [00:03:39](#)

هذى الحالة الثانية يعني شرطية استفهامية الثالثة ان تأتي مؤسف موصول لننزعن من كل شيعة ايهم اشد. يعني الذي ايهم بمعنى الذي او بمعنى الذين قال وهي في الوجه الثالثة معرية - [00:03:59](#)

وتبنى في الوجه الثالث على الظم يعني الاولى والثانية معربات وهذا مبنية على الظم اذا حذف عائدها واضيفت كالآية المذكورة واعربها الاخفش من علماء اللغة في هذه الحالة ايضا اعربها جعلها معاشرة ليست مبنية وخرج عليه قراءة بعضهم بالنص - [00:04:18](#)

ايهم؟ ايهم واول قراءةضم على الحكاية. واولها غيره على التعليق للفعل. واولها الزمخشري على انها خبر مبتدأ محفوظ وتقدير

الكلام لتنزعن بعض كل شيعة وكأنه قيل من هذا البعض؟ فقيل هو الذي - 00:04:41  
هو اشد ثم حذف المبتدئان المكتنفان يقول وزعم ابن الطراوة انها في الاية مقطوعة عن الاظافة مبنية وان وانهم اشد مبتدأ وخبر  
مبتدأ وخبر رد برسم الظمير متصل باي وبالاجماع على اعرابها اذا لم تظرف - 00:05:03

الرابع من حالاتها قال ان تكون وصلة الى نداء ما فيه المثل يا ايها الناس يا ايها النبي يا ايها الرجل اذن اي لها اربع حالات  
شرقية استفهامية موصولة - 00:05:28

او تكون وصلة هذه همزة مكسورة وبعدها ياء مشددة ثم الف ليست اي ولا اي لا. اي يقول زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ظمير  
الو اسم ظهير او ظمير اختلفوا فيه على اقوال احدهما انه - 00:05:47

انه كله ظمير هو وما اتصل به طيب والثاني انه وحده ظمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم وغيبة  
وخطاب نحو فاي اي فارهبون - 00:06:14

بل اياه تدعون اياك نعبد اياك نعبد. هل هو اسم ظاهر؟ ولا ضمير؟ اختلفا اختلف اهل اللغة في ذلك والثالث انه وحده ضمير وما بعده  
حرروف يفسر المراد يعني ايا ظمير وحده وايا حرروف المتصلة به - 00:06:36

والرابع انه عmad وما بعده هو الضمير. وقد غلط من زعم انه مشتق وفيه سبع لغات بالتشديد ايا والتحفيف ايا مع  
الهمزة هي وايدالها هاء تقول هي - 00:06:58

مكسورة ومفتوحة هيا وهي قال هذه ثمانية يسقط منها فتح الهاء مع التشديد. واصبحت سبع سبع لغات طيب بعدها قال ايانا ايانا  
مثل اي ان مرساها اي ان يوم الدين - 00:07:18

ما معنى ايانا قال هذا استفهام سؤال يعني استفهام وانما يستفهم به عن الزمان المستقبل فقط الزمان المستقبل تقول ايانا ايانا يوم  
الدين يعني متى يوم القيمة ايانا مرساها اي متى الساعة - 00:07:40

يقول الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم يذكر فيه خلافه وذكر صاحب اياض المعاني مجئها للماضي وقال  
السكاكى لا يستعمل الا في مواضع التفخيم نحو حيانا مرساها - 00:07:59

وايانا يوم الدين يقول تستعمل في الاشياء المهمة مثل الساعة ويوم القيمة والمشهور عند النحات انها كمتى يعني مثل متى؟ ايانا  
مرساها يعني متى مرساها؟ يعني يعني متى وقوعها طيب قال تستعمل نعم - 00:08:16

في التفخيم وغيره وقال بالاول من النحات علي بن عيسى الربعي وتبعه صاحب البسيط طيب قال البسيط للواحد فقال انما تستعمل  
في الاستفهام عن الشيء المعمظ امره وفي الكشاف قيل انها مشتقة من اي - 00:08:36

فعلان منها لان معناه اي وقت واي فعل من اوت يت اليه او من من اويت اليه لان البعظ اوى البعظ اون الى الكل ومتساند له وهو بعيد  
وقيل اصله اي ان - 00:08:56

وقيل اي اوان حذفت الهمزة من اوان والياء الثانية من اي وقلبت الواو ياء وادغمت الياء الساكنة فيها وقرأ بكسر همزتها ايانا هذى  
كلمة ايان استفهامية يستعمل في الاشياء المهمة - 00:09:16

هذا يعني خلاصة الكلام فيها طيب اين ما معنى اين؟ قال اسم استفهام لكنه يختص بالمكان ايانا بالزمان وain بالمكان اين تكون غدا  
في الرياض نكون في جدة وهكذا في المكان - 00:09:39

قال قال هنا يعني استفهام عن المكان في قوله تعالى فاين تذهبون اين تذهبون؟ ويرد شرطا عاما في الامكنة اينما اعم كنحوه اينما  
يوجهه لا يأتي بخير طيب هذى الان - 00:10:01

الان سينتقل الى حرف الباء يقول حرف الباء له معانيه حرف الباء. يقول حرف باء هو حرف جر لكن له معاني مثل ماذا؟ قال اشهرها  
الانساق الانساق مثل وامسحوا برؤوسكم - 00:10:21

يعني الصق الابدي بالرأس هذى معناها يقول ولا يفارقها هذا المعنى دائمآ حقيقة او غير حقيقة مثل قوله تعالى امسحوا وامسحوا  
بوجوهكم وايديكم. يعني الصقوا المصح بالرؤوس. الصقوا المصح بالوجه عند النائم - 00:10:41

والصقوا اليد بالوجه والصقوا التراب باليديكم. فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. الصق اليد على اليد وتأتي يعني حقيقة وتأتي  
مجازا مثل اذا مروا بهم يتغامزون يعني يلتصق بهم طيب المعنى الثاني التعدية كالهمزة - 00:11:05

التعدية مثل قوله تعالى ذهب الله بنورهم. فالباء هنا للتعدية. يعني ذهب الله بنورهم للتعدية. ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي اذهبه  
تعدية ليذهب عنكم الرج يقول وزعم المبرد السهيلي ان بين تعدية الباء والهمزة فرقا وانك اذا قلت - 00:11:30  
ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب رد بالالية المعنى الان الاول الانصاق. والثاني التعدية. الثالث الاستعانة يقول كتبت  
بالقلم بهذه استعانة واضح؟ وتقول اقرأ باسم الله اي مستعينا - 00:11:54

والمعنى الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو وكلا اخذنا بذنبه يعني بسبب ذنبه ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل  
بسبب اتخاذكم العجل طيب واحيانا تسمى تعليلية وهي كثيرة في القرآن - 00:12:16  
قال الخامس المصاحبة المصاحبة مثل اهبط بسلام. يعني اهبط مصاحبا السلام معك او جاءكم الرسول بالحق اي جاء والحق معه  
فسبح بحمد ربك اي سبحة مصاحبا حمده هذا المعنى الرابع الخامس السادس - 00:12:36  
ظرفية زمانا او مكانا مثل نجيناهم بسحر في سحر ظرفية او نصركم الله بقدر مكانية زمانية ومكانية شف كيف باع حرف واحد لغة  
العرب له هذه المعاني وتقرأها انت في القرآن - 00:12:58

ويمكن بعض البعض ما يميز بين هل هي للصاق والاستعانة ولا للتعدية طيب المعنى السابع قال للاستعلاء الاستعلاء من ان تأمنه  
بقنطرار اي على قنطرار الا كما امنتكم على اخيه - 00:13:16  
يعني قال يعني الباء طيب قال مثل هذه الآية. قال المعنى الثامن المجاوزة كقوله تعالى فاسأل به خبيرا اي اسأل عنه  
مجاوزة يسألونك عن انباء يسألونك ثم قيل - 00:13:38

اختص بالسؤال وقيل لا مثل قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم. الباء وبأيمانهم للمجاوزة طيب يعني عن ايمانهم يوم  
تشقق السماء بالغمam اي عن الغمام طيب التاسع التبعيض التبعيض يعني بعض - 00:14:01  
تأتي البال التبعيض يقول مثل عين يشرب بها عباد الله. يشرب بها يعني يشرب ببعضها هذا على رأي من يقول ان اهل التبعيظ  
وبعدهم يقول لا ليست للتبعيظ المعنى العاشر - 00:14:25

الغاية وقد احسن بي اي احسن الى الحادي عشر المقابلة وهي الدالة على الاعوام نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يقول بمقابل  
والصحيح انها ليست بال مقابل هنا سبب دخول الجنة اولا لا يدخل الانسان الجنة الا - 00:14:39  
برحمة الله ان يتغمده الله برحمته ثمان الاعمال هي سبب هي سبب ليست معاوضة المعارضة تأخذ هذا مكان هذا هي سبب يعني  
اعمالك واقرارك بالله وطاعة الله هي سبب لدخول الجنة - 00:15:02

ادخل جنة بما كنتم تعملون قال هنا الثاني عشر من معانيها التوكيد. وهي التي تسمى زائدة. فتزداد في الفعل وجوب النحو اسمع بهم  
وابصر وكفى بالله شهيدا. يقول هذه للتوكيد - 00:15:21  
هذه جيء بها لتأكيد وكفى بالله شهيدا. فدخلت البال للتأكد او التوكيد طيب قال ابن الشجري وفعل ذلك ايدانا بان الكفاية من  
الله ليست كالكافية من غيره. للتأكد او دخلت لتضمن - 00:15:37

كفى معنى اكتفى طيب قال ولا تزاد في فاعل كفى بمعنى وقى فسيكفيكم الله ان يقيك وكفى وكفى الله المؤمنين اي وقادهم. يقول  
اذا كانت معنى الواقعية ما تدخل طيب قالوا في المفعول نحو لا تلقوا باليديكم الى التهلكة - 00:15:55  
يقول لا تلقوا باليديكم الى التهلكة يعني بسبب وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء هذى كلها قال وفي المبدأ بایکم  
المفتون ایکم هذى كلها على انها محمولة على انها زائدة - 00:16:17

قول التوكيد قال وفي اسمي ليس في قراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بان تولوا على قراءة الله بغافل وجذاء سيئة بمثلها  
يتربصن بانفسهن يقول هذى كلها للتوكيد طيب فائدة يقول اختلاف في الباء من قوله وامسحوا برأوسكم - 00:16:37  
وقيل للاسراق وقيل للتبعيظ هذى اختلف فيها الفقهاء فمن قال بالانصاق لا بد ان يمسح الرأس كاما ومن قال بالتبعيظ يكفي مسح

بعض الرأس. فلو مسح ربع الرأس اجزأ ذلك. هذا على - [00:17:02](#)

على بناء على معنى الباء لكن نحن لا نأخذ بلغة العرب ومعنى الباء نأخذ بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كيف توضأ الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كان مسح مقدمة رأسه الى قفاه ثم اعاد اليد مرة او اليدين مرة اخرى - [00:17:18](#)

بعد ان ينتقل الى بقية الحروف لا تزال معنا حروف كثيرة جدا حروف كثيرة لكن لا نطيل نقف عند هذا القدر يأتينا كلمة بل ما معنى بل في القرآن كثير - [00:17:36](#)

بل تؤثرون الحياة الدنيا بل جاء بالحق بل عباد مكرمون. ما معنى بل هنا؟ هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله اللقاء القادر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:17:54](#)

وبسحان الله وما انا من المشركين - [00:18:14](#)